خبر ما وان تكون ما مع ذا اسما واحدا بمعنى
اي شيء أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا فهو منصوب المحل على
المفعولية لاراد ما وذا كما قال الكشاف في حكم
ما وجده لو قلت ما اراد الله وكان من حقه
واما الذين كفروا فلا يعلمون ليطابق قرينه
وهو الذين امنوا ويقابل قسمي وهو يعلمون
انه الحق لكن لما كان قولهم هذا دليلا واضحا
على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكناية
عن عدم علمهم ليكون كالبرهان عليه والارادة
صفة ذاتية قديمة زايدة على العلم ترجح
احد مقدوريه على الاخر وتخصصه بوجه
دون وجه بخلاف القدرة فانها لا تخصص
الفعل ببعض الوجوه بل هي موجدة للفعل
مطلقا وقوله تعالى مَثَلًا نصب على الحال
من اسم الاشارة والعامل فيه اسم الاشارة
او التمييز والمعنى اي فايدة في ذلك فقال
تعالى يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا اي يكذبوا به وَيَهْدِي
بِهِ كَثِيرًا اي يصدقوا به وكثرة كل واحد
من الفريقين بالنظر الى انفسهم لا بالقياس

اي لا

اي لا بالنظر الى مقابلهم قال المهتدي قليلون
بالاضافة الى اهل الضلال كما قال تعالى ﴿
وقليل من عبادي الشكور ويحتمل ان تكون
كثرة الضالين من حيث العدد وكثرة ﴿
المهتدين باعتبار الفضل والشرف كما قال
المتنبي في مدح علي بن يسار ﴿ ساطلب حقي
بالقنا ومشايخ ﴿ كانهم من طول ما التثموا ﴿
مرد ﴿ فقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا ﴿ قليل
اذا عدوا كثير اذا شقوا ﴿ وقال ان الكرم كثيرا
اي كرام في البلاد وان قلوا اي عددا كما غيرهم
قل بضم القاف وكسرها اي قليل كرما وان
كثروا اي عددا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ
اي الخارجين عن حد الايمان بالكفر لقوله
تعالى ان المنافقين هم الفاسقون وتخصيص
الاضلال بهم مرتبا على صفة الفسق يدل
على انه الكل الذي اعدهم للاضلال وادى
بهم الى الضلال بالمثل وسبب ضلالتهم
به ان كفرهم وعدولهم عن الحق واصرارهم
بالباطل صرفت وجوه انكارهم عن حكمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)